Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتغذى من التدين وعلم الفلك الهنديين، لوضع نوع من التطورية الروحانية.

مع هذا، ثمة فروقات لافتة، بين أفلاطون وهرور، وبين لامارتين وبرغسون، وبين بروست ومورغان، كما لدى توماس مان في محاولته وضع صورة للأسطورة الهندوسية ضمن كتابه «رؤوس منقلبة»، ولدى دافيد لورنس الذي ما كان يجد في الهند الحالية غير انحطاط وبربرية.

والمطلوب من الهند، هو ما نحمله في داخلنا، فما وجدناه. فالهند حجة، مكان أسطوري تتجمد فيه باطنية أدبية. ونادراً ما تعكس التيارات المخلوقة في أوروبا، هذه الباطنية. ولم يقم خبير يوغا، أو هندي تقليدي، يعترف بهذه الباطنية. فالروحانية الهندية، ليست موضوع كلام، لأنها حاصل تجربة شخصية حميمة، وتجريب أكثر مما هي انطباع تأمليّ. إنها كلّ متكامل، ولا يصح فهمها إلا من خلال هذه الكليّة.

وها هي، اليوم، تبقى طريق البحث، والسكرة ـ كما أيام الرومنطيقيين ـ بالمجلوبات السحرية، والحلم